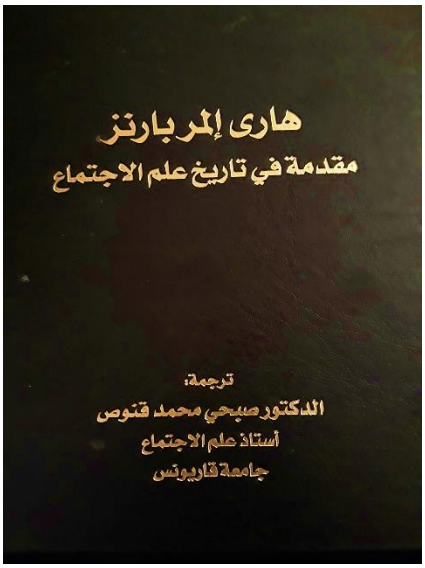
ISSN : 2523 – 1871

عرض كتاب مقدمة في تاريخ علم الاجتماع



للمؤلف هاري إلمر بارنز

ترجمة: أ.د صبحي محمد قنوص أستاذ علم الاجتماع

اختيار: د.سعاد محمد بوزيد•

يحوي الكتاب خلاصة شاملة لعلم الاجتماع التنظيمي، وذلك من خلال إسهامات رواد هذا العلم من بلدان العالم المختلفة، وقد جاء الكتاب في 1136 صفحة، مقسمة إلى ستة أبواب، وسبعة وأربعون فصلا.

يقف الكتاب عند تاريخ الفكر الاجتماعي؛ وذلك بسبب ظهور علم الاجتماع العام، وتعدد فروعه ومجالاته المختلفة، حيث أخذ هذا العلم يتجه نحو التخصص، ويبتعد عن التحليل الوصفي. ويختص هذا الكتاب –باعتباره يمثل حصيلة الفكر الاجتماعي آنذاك– بدراسة أسس الفكر الاجتماعي ومصدره وتطوره عبر مراحل تاريخية متعددة.

تعتبر هذه الموسوعة محاولة رائدة لتتبع نمو علم الاجتماع وتطوره، خاصة في إطاره النظري، والتأريخ لنشأته، وتبلور موضوعه وميادينه ومنهجه، هذا وقد حوت هذه الموسوعة عددًا من المفاهيم والنظريات والمذاهب التي لم يأت المفكرون الاجتماعيون الذين أسهموا في إعداد هذه الموسوعة على شرحها؛ الأمر الذي دعا المترجم إلى التعريف بها، وتحديد مدلولاتها بصورة مختصرة، في حواشي هذه الموسوعة العلمية الرائدة.

• أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة بنغازي.

من الأهداف الرئيسية لهذا الكتاب الوصول إلى خلاصة نقدية لكل ما كتب حول علم الاجتماع التنظيمي، وتحديد قيمته العلمية، ودرجة تأثيره في توضيح بعض المشكلات الأساسية العامة، والتعرف على السبل المختلفة التي عالج بها المفكرون العظام القضايا المهمة التي ظهرت في عصرهم. وسيتمكن القارئ لهذا الكتاب من الإلمام الكامل بالكيفية التي تطور بها الفكر في مجال علم الاجتماع التنظيمي.

كما يقدم الكتاب معرفة واسعة حول علم الاجتماع التنظيمي، ويساعد في توسيع المدارك لعمليات التحليل الاجتماعي، والإلمام بكثير من المشكلات الاجتماعية، ويضع القارئ في درجة عالية من الفطنة والذكاء في مجتمعه الذي يعيش فيه. فقد أكد علماء الاجتماع على أن من وظائف علم الاجتماع تزويد جميع فئات المجتمع وشرائحه بالمعارف التي تمكنهم من ترسيخ نظام اجتماعي سليم، كما أنَّ دراسة علم الاجتماع تساعد على بناء نسق أو نظام اجتماعي قادر على الاستمرار والتواصل. وسيجد القارئ والباحث كثيرا من الحقائق الواقعية بمثابة الروافد الرئيسية التي يستند عليها الباحث في التعامل مع كثير من القضايا والأزمات الاجتماعية الصعبة.